صحيح اذ الغرض ان كلامه له تعالى خاصة وليس لرسوله صلى الله عليه وسلم
الا التبليغ قوله صفة لاتناسب الحكم اى ليس بينهما وبين الحكم
مناسبة عقلية قوله فى الغنم السوم فى الصحاح شاة عفرا بياض صوفها حمرة
قوله خلاف ماتقدم اى من ان الصفة لفظ مقيد لاخرج الحول لقوله
العلة قوله اطلق الامام الرازى عنه اى عن امام الحرمين انكار الصفة
اى ومراده بها الصفة غير المناسبة لان المناسبة عنده من قبيل العلة كما انها
ليست صفة قوله ولكون غير المناسبة فى معنى اللقب اطلق ابن الحاجب عنه اى
عن امام الحرمين القول بالصفة اى والمراد بها المناسبة لان غير
المناسبة من قبيل اللقب فكانها غير صفة فلا تعارض بين الامام
الرازى وابن الحاجب فى النقل عن امام الحرمين قوله واما غيرها اى الصفة
مما تقدم يعنى من انواع مفهوم المخالفة قوله وسكت عن الباقى وهو كالمذكور
اى عند امام الحرمين قياسا قوله اما مفهوم الموافقة هذا احتراز تقييد
المفاهيم بالمخالفة فيما تقدم او المسئلة قوله يتلو الشرط اى مفهوم الشرط
وكذا القول فيما بعده قوله اذ لم يقل احد انه منطوق اى لا بالصراحة
ولا بالاشارة قوله ومثله اى انما فى ذلك اى فى كونه فى رتبة الغاية قوله
تتلو الشرط ذكره مع صحة المعنى بدونه لبيذكر علته قوله فاطلق الصفة لما
كان مطلق الصفة يشمل الصفة المناسبة وغير المناسبة وتقدمت المناسبة

تعين

تعين حمل مطلق الصفة على غير المناسبة كما اشار اليه الشارح بقوله غير المناسبة
اى بان قيدت بغير المناسبة اذ لو حمل على المعنى الاعم للزم تاخر الشئ عن
نفسه ولا معنى له قوله غير مناسبات بقرينة المقابلة بالصفة المناسبة بالمعنى
الشامل للمذكورات قوله اخر المفاهيم الشرط فى ذلك ان اخر المراتب لا يترتب
فانها فيه ليست للترتيب بل للاستيناف قوله فى فنى المعانى اى لا فى فن البيان
كما قد يتبادر من اضافة الدعوى الى البيانيين فاشار الشارح الى ان
البيانيين مطلق على علماء علم المعانى والبيان قوله فى ذلك اى المذكور
وهو افادة الاختصاص قوله المشتمل على نفى الحكم عن غير المذكور اقتصر على
هذا الشق لانه هو المفهوم اذ القصر اثبات الحكم للمذكور ونفيه عن
غيره فالاثبات منطوق والنفى مفهوم قوله وانما هو قصد الخاص من جهة خصوصه
اى ان الخاص له جهتان جهة خصوص وجهة عموم مثال الخاص ضرب زيد
بالنسبة الى مطلق الضرب الصادر من زيد وغيره فهذا الخاص قد يقصد
فى الاخبار به من غير جهة خصوصه بان لا يقصد من حيث وقوعه على معين
كعمرو فيوفى بالفاظه من الفعل والفاعل والمفعول فى مراتبها بان يقدم
الفعل فالفاعل فالمفعول وقد يقصد فى الاخبار به من حيث خصوصه
اى من حيث وقوعه على معين فيقدم المفعول على الفعل والفاعل
لافادة ذلك القصد لا لافادة الحصر والله اعلم بالصواب قوله فلان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)